

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم الجغرافية/ مرحلة اولى

مادة: اصول التربية .مدرسة المادة/ م.م. سناء حسين خلف/ محاضرة (١٤)

ثانياً: التربية اللامدرسية (الغير نظامية)

وهى التربية التي تجرى في المنزل والمؤسسات الاجتماعية الأخرى – غير المؤسسات التعليمية – النوادي والجمعيات ودور العبادة وهى مؤسسات لا يدخل التعليم المنظم في نشاطاتها أو يكون من مسؤولياتها وإنما تجرى فيها عملية التربية بصورة غير نظاميه أو منهجه ودون قوانين أو أنظمة تعليمية .

وقد يتوفر في هذا النوع من التربية غير النظامية قدر معين من الضبط والتوجيه لعملية اكتساب الخبرات والمهارات والاتجاهات .

أ- سمات التربية غير المدرسية :-

تتمثل سمات التربية غير المدرسية في السمات التالية :

١ – إن التربية اللامدرسية فمع وجود الهدف والوظيفة التربوية والأساليب أيضاً إلا أن هذه الوظيفة التربوية تشاركها فيها وظائف أخرى مما يدعم الوظيفة التربوية فى بعض الأمور ويجعلها ثانوية جداً في بعض الأمور الأخرى .

٢- كما أنها تفتقد وحدة الأهداف ووضوحها واتصافها من وسيط تربوي إلى وسيط تربوي آخر .

٣- كما أنها كثيراً ما تقوم على جهد شخصي وفردى لا يستند إلى أساس علمي . وإنما يستند إلى تقاليد متواترة كما يحدث في التربية الأسرية ، كما تمارس التربية اللامدرسية نشاطها عن طريق الجهد الفردي أو الجماعي الذي قد يستند إلى أسس علمية فى بعض الحالات ، وقد لا يستند إلى أسس علمية فى بعضها الآخر ، كما يحدث فى التربية التى تتم عن طريق بعض وسائل الإعلام وفى بعض برامجها وأبواها .

٤ - والتربية اللامدرسية قد تعزز قيما وتتنبى تقاليد غير تلك التقاليد التي يقدمها المجتمع وهى تلك التقاليد والقيم التي تشتق أحيانا وتنبثق من ثقافة أخرى غير ثقافتنا مثلما تفعله السينما وبعض الصحف الأسبوعية التي تؤكد على بعض الاتجاهات التي لا يقبلها المجتمع في كله .

ب - الاختلاف حول علاقة التربية المدرسية باللامدرسية

واقترنت التغيرات التي أحاطت بوضع المدرسة في المجال الاجتماعي بانقسام الرأي بين الآباء والمربين والمسؤولين بصدده هذه الاتجاهات السابقة ونشأ عن هذا الانقسام آراء ونظريات تربوية :

١- منها ما استمر قائما على الاعتقاد التقليدي بأن المدرسة متخصصة ليس لها أن تزيد علي وظيفتها التعليمية وظائف أخرى يمكن أن تضطلع بها الأسرة والمنظمات الدينية والترويحية ووسائل الإعلام .

٢- ومنها ما ذهب إلي أن المدرسة لا يمكن أن تعيش منفصلة منعزلة عن غيرها من المؤسسات والوسائط الثقافية مهما بلغ تخصصها حيث أن هذه المؤسسات والوسائط تؤثر وتتأثر بفعل التربية ذاتها ممثلا فيما تحدثه من تغيير في سلوك الكبار والصغار علي السواء .

٣- ومنها ما أخذ موقفا وسطا بين هذين الرأيين المتضاربين وأخذ أصحاب كل رأي من الآراء يفسفون موقفهم فكان لكل منهم نظرية عن طبيعة الفرد وكيفية تعلمه وعلاقته بالمجتمع وعن معنى الثقافة وعلاقة التربية بها .

وقد تضمن هذا الانقسام اختلافا حول تأثير ما يسمى " بالتربية المقصودة " والتربية غير المقصودة " وأهمية الوسائط الثقافية التي تحدث فيها هذه التربية لا يميز الاتجاه الحديث بين النوعين إلا من حيث درجة تأثير كل منهما علي نمو الفرد ومدى انتظام هذا التأثير والطريقة التي يعالج بها ودرجة وضوح الأهداف التي تصحبه والأسس التي يقوم عليها .

ضرورة التكامل بين التربية المدرسية و اللامدرسية :

تعتبر الخبرات التي تنظمها المدرسة تعبيرا عن خبرات أوسع وأشمل هي تلك الخبرات التي تعيش فيها الجماعة الكبيرة التي أنشأت المدرسة وعملية التشكيل الاجتماعي للفرد تعتبر شركة عامة بين المدرسة وغيرها من المؤسسات والجماعات الصغيرة التي يتفاعل فيها ويعيش في علاقاتها وتأثير المدرسة علي الفرد بين مؤثرات أخرى كثيرة تحدث بالوعي أو باللاوعي في سياق حياة هذا الفرد

قبل المدرسة وفي داخلها وفي خارجها والقصد يوجد وراء الأنشطة المختلفة التي تحدث في الدوائر الاجتماعية والمؤسسات الكثيرة التي ينتمي إليها هذا الفرد صغيرا كان أم كبيرا فهو يوجد مثلا خلال العلاقات الأسرية حينما يحرص الآباء علي تلقين أولادهم عادات وقيما معينة وعندما يخضع الناشئون لقوانين معينة باعتبارهم أعضاء في إحدى الأندية وعندما تهدف وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون إلي نشر فكرة أو التبشير برأي معين أو عقيدة اجتماعية معينة وكما يحدث في المؤسسات الدينية بشأن غرس بعض القيم والمبادئ الخلقية والروحية .

ومن هنا فالتربية ينبغي ألا تنقسم إلي مقصودة " وغير مقصودة " كما لا ينبغي أن تنفرد المدرسة " بالتربية المقصودة " دون غيرها من المؤسسات الأخرى وإنما يمكن التمييز بين هذا النوع من التربية الذي تقوم به المدرسة وذلك الذي يحدث للفرد خارجها فالمدرسة تعالج التربية في ضوء فلسفة المجتمع علي أساس من الوضوح الفكري فترسم أهدافها وتتخذ من الوسائل الفنية والعلمية ما يمكنها من تحقيق هذه الأهداف تحقيقا متكاملا علي مدى طويل ولتحقيق ذلك يخص المجتمع المدرسة بالفنيين من المدرسين والمربين الذين عليهم مواصلة هذه المسؤولية العلمية القومية غير أن المدرسة بقيامها بهذا العمل علي أسسه الاجتماعية والفنية والعلمية – لا تستطيع أن تحقق ما تقصد إليه في المدى البعيد إلا إذا توافر الوعي من جانب المؤسسات الأخرى بمسئولياتها نحو تعزيز عمل المدرسة ومن ثم فإن التمييز لا يكون إلا علي أساس درجة ما يتوفر في كل وسيط ثقافي من انتظام في التأثير الاجتماعي علي الفرد ممزوجا بفكر وعلم وتخصص وتوجيه هادف ومن هنا أيضا يحسن أن يكون التمييز بين هذه التربية التي تعالج الرد بالمدرسة فنسميها بالتربية المدرسية وتلك التربية التي تؤثر بها الوسائط الثقافية الأخرى علي الفرد والتي نسميها بالتربية غير المدرسية وتصبح المشكلة من بعد ذلك هي كيفية اتساق هذين النوعين من التربية وتدعيم كل منهما للآخر وانتظام تأثيرها من أجل تحقيق النمو المتكامل للمواطن الفرد الأمر الذي يلقي علي المدرسة وظيفة جديدة هي وظيفة التنسيق بين أنشطتها واتجاهاتها وأنشطة واتجاهات الوسائط الأخرى والذي يلقي على هذه الوسائط أيضا مسؤولية الوعي بما فيها من مؤثرات تربوية لا تقل خطراً عن مؤثرات المدرسة ، ومع كل ذلك فإن التربية المدرسية لا تستطيع أن تحقق أهدافها إلا من خلال التكامل بينها وبين التربية اللامدرسية .

المرجع

- عامر ، طارق عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، اصول التربية"الاجتماعية-الثقافية-الاقتصادية"